http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا- الجمهورية اليمنية

DOI:10.20428/IJTD.7.1.8

أ. حسين سالم مباركبابربود
مدير تنفيذي لمؤسسة مواهب – الجمهورية اليمنية

أ. د. داود عبد الملك الحدابي
أستاذ التربية العلمية – جامعة صنعاء

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا- الجمهورية اليمنية

أ. حسين سالم مبارك باربود أ. د. داود عبد الملك الحدابي

الملخص:

هدفَ البحث إلى الكشف عن مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج النوعي لتحقيق أهداف البحث. وقد استخدم أداتين للإجابة عن أسئلته؛ أداة الاستبانة من إعداد الباحث؛ والتي تكونت من تسع وثلاثين فقرة موزعة على أربعة محاور. الأول: معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم. والثاني: معرفة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم. والثالث: إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين. والرابع: إسهام المدير في رعاية الطلاب الموهوبين. والأداة الثانية المقابلة المفتوحة؛ والتي أجراها الباحث مع مجموعة من المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات. أما عينة البحث فقد أخذ الباحث جميع أفراد مجتمع البحث، وهم: مديرو مدارس التعليم الأساسي الحكومية والأهلية ومديراتها في مدينة المكلا. أما بالنسبة للمقابلة فقد اختار الباحث مدرستين إحداهما حكومية والأخرى أهلية. وقد استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل بيانات البحث الكمية. وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

إن مدى معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم من قبل مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا كان كبيراً. وأن مدى معرفتهم بأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم كان كبيراً أيضاً. بينما كان مدى إسهامهم في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم كان متوسطا. وإن المعوقات الإدارية والمادية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم كانت بدرجة كبيرة. وأظهرت النتائج الكمية للبحث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومي، أهلي). بينما أظهرت نتائج البحث النوعي بأن هناك فروقاً لصالح المدرسة الأهلية المختارة على المدرسة الحكومية.

الكلمات المفتاحية:

الطلاب الموهوبون – مدراء المدارس - التعليم الأساسي.

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

The contribution of the Principals of Basic Education Schools in Identifying and Caring for the Gifted Students in Mukalla City- Republic of Yemen

Abstract:

This research aimed at investigating The contribution of the basic schools principals in identifying and caring for the gifted students in Mukalla city. The researcher used the quantitative and qualitative approach to achieve the aims of the research, and used two tools; the first tool is the questionnaire which was prepared by the researcher, The second one is the open ended interview. The researcher took all the members of the research community who are the principals of the basic schools in Mukalla city. In the open ended interview, the researcher selected two schools, one is governmental and the second is private. The open ended interviews were conducted with group of teachers, students, and two principals, the results are as follows:

The knowledge of the characteristics of gifted students and The knowledge of methods of identifying and caring for the gifted students by the principals of basic schools in Mukalla city was high.

The contribution of the basic schools principals in Mukalla city in identifying and in caring for the gifted students was average .

The administrative and financial obstacles which face the principals of basic schools in Mukalla city in identifying and caring for the gifted students were high.

The results of quantitative research part showed that there were no differences in the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the responses of a search community whether the school is (governmental , private) in identifying and caring for the gifted students.

While the results of qualitative research showed that there are differences in favor of the private school.

Key words:

The Gifted Students - Principals of Schools- Basic Education Schools

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

المقدمة:

تعد الثروة البشرية من أهم مكتسبات الأمم والتي من خلالها تتضح معالم مستقبلها، ولقد استوعب الغرب هذا الأمر مبكراً حيث وجهوا الاهتمام إلى رعاية هذه الثروة وتنميتها وخاصة الموهوبين منذ قرابة ألفي عام، فقد أعلن أفلاطون أن على الدولة اليونانية الاهتمام بهذه الفئة، والتعرف عليها في وقت مبكر، وتقديم الرعاية الخاصة لهم وفق ما يمتلكون من قدرات، وذلك لتأهيل القيادات المتميزة في الدولة (الشهراني 1423).

أما في العصور المتأخرة فإن الاهتمام بالموهبة والتفوق بالمفهوم الواسع زاد وأصبح أكثر تنظيماً في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر حيث أنشئت فصول خاصة بهذه الفئة لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1871 (جروان 2001).

وفي عالمنا العربي بدأ الاهتمام بالموهوبين بعدما أهدرت كثير من أعظم ثرواته البشرية من خلال هجرة العقول المميزة إلى الخارج حيث يرى آل كاسي (1430) أن السبب في هجرة العقول عدم توفر الدعم اللازم والبيئة الجيدة والأرض الخصبة الغنية بالإمكانات التي تساعدها على الإبداع وإثبات الذات فتهاجر إلى بلاد الغرب فتحتضنها وتضيفها إلى رصيد قوتها وتذلل لهم العقبات.

وحتى نتمكن من الحفاظ على ثرواتنا المتمثلة في أبنائنا الموهوبين فإنه يتوجب علينا الاهتمام بهم منذ نعومة أظفارهم في مدارسنا؛ وذلك بالاهتمام بعدة عوامل لعل من أهمها توفير إدارات مدرسية تفقه أهمية الموهوبين بالنسبة لمجتمعاتهم، وتسعى لاكتشافهم ورعايتهم وتسخر كل قدراتها وإمكانات المدرسة في سبيل تهيئة البيئة المناسبة لاكتشافهم ورعايتهم.

كيف لا والإدارة المدرسية تعد الوحدة التنفيذية المهمة التي بواسطتها يتم الإشراف على تحقيق الأهداف التربوية وذلك لما لها من علاقة مباشرة مع أطراف العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها. فالإدارة المدرسية هي الجهة ذات الإشراف المباشر على الطلبة حيث تراعي سلوكهم وتتابع جميع جوانب النمو لديهم ومدى جديتهم وإقبالهم على التعلم، وتعمل على توافر الإمكانات والتسهيلات المادية لتحقيق أهداف العملية التربوية بالمدرسة (الحمدان، 1996).

إن من أهم مسؤوليات المدرسة - ممثلة في مديرها - تهيئة البيئة المدرسية الايجابية للتعليم والتعلّم، وللكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف إليهم، ومعرفة استعداداتهم الكامنة في وقت مبكر، ومساعدتهم للوصول إلى النمو الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد، وحفز دافعيتهم للحصول على الكفاية القصوى لقدراتهم ومواهبهم، وذلك من خلال عدة إجراءات تتضافر فيها جهود المعلم والإدارة المدرسية معاً لتصب في مصلحة الموهوب؛ ومن ذلك استخدام أدوات وطرق علمية للكشف عنهم، وتهيئة الظروف الملائمة لإشباع حاجات الموهوب العقلية من خلال تخطيط مناهج وبرامج مناسبة لقدراته واستعداداته (أبو ناصر، الجغيمان، 2012).

مما تقدم يتضح أن للإدارة المدرسية ممثلة في (مدير المدرسة) الدور الكبير والمهم في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال قيامه بعمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق... وتوفير بيئة تعليمية إيجابية وتوظيف الأنشطة الصفية واللاصفية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم. ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في الكشف عن مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا.

مشكلة البحث:

تتلخّص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي بسمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم في مدينة المكلا؟
2. ما مدى معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي بأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا؟
3. ما مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين في مدينة المكلا؟
4. ما مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في رعاية الطلاب الموهوبين في مدينة المكلا؟
5. ما المعوقات الإدارية لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا من وجهة نظرهم؟
6. ما المعوقات المادية التي تواجه مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا من وجهة نظرهم؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد مجموعة البحث تعزى إلى المتغيرات الآتية:

أ- نوع المدرسة (حكومي،أهلي). ب- المؤهل العلمي لمدير المدرسة.
ت- سنوات الخبرة. ث- الجنس للمديرين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في اكتشاف الطلاب الموهوبين.
2. الكشف عن مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في رعاية الطلاب الموهوبين.
3. لفت انتباه القيادات التربوية إلى معرفة مهارات مديري مدارس التعليم الأساسي في مديرية المكلا وقدراتهم في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم.

أهمية البحث:

1. تكمن أهمية البحث في تنامي اهتمام نظام التعليم في الجمهورية اليمنية بالموهوبين بوصفهم ثروة وطنية يجب العناية بها.
2. سوف يكشف البحث عن مستوى الدور الذي يقوم به مدراء مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا.
3. سيضفي البحث قيمة جديدة إلى المكتبة في مجال الإدارة المدرسية وإسهامها في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: "مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا".

الحدود الزمنية: أجري البحث الميداني في العام الدراسي (2013/2014) الفصل الدراسي الأول.

الحدود المكانية: جميع مدارس التعليم الأساسي الحكومية والأهلية في مدينة المكلا وعددها (66) مدرسة؛ (45) مدرسة حكومية، و(21) مدرسة أهلية بحسب إحصاء مكتب التربية والتعليم بمدينة المكلا لعام (2012 /2013).

الحدود البشرية: جميع مديري مدارس التعليم الأساسي (الحكومية والأهلية) ومديراتها في مدينة المكلا

ISSN : 2415 - 4563

وعددهم (66) مديراً ومديرة. بحسب إحصاء مكتب التربية والتعليم للعام الدراسي (2012/2013).

مصطلحات البحث:

➢ الموهوب:

ليس هناك تعريف متفق عليه "للموهوب"؛ وقد يرجع ذلك لعدم الاتفاق على مقاييس موحدة لاكتشاف الموهوبين؛ ولكن ليتضح مفهوم الموهوب سيعرض الباحث بعض التعريفات كما يلي:

- تعريف مكتب التربية الأمريكي لعام 1981:

"الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية الفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات" (إبراهيم ،2009، 1057).

- تعريف جلجارGallagher كما جاء في كتابه تعليم الطفل الموهوب 1985 حيث يقول:

"الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معاً" (جروان، 2008، 57).

إن معظم الباحثين يستخدمون كلمتي موهبة Giftedness وتفوق Talent للدلالة على معنى واحد بينما يوجد اختلاف بينهما؛ فالمتفوق موهوب وليس كل موهوب متفوق. (جروان،2013).

والمصطلح الذي سيركز عليه الباحث في البحث الحالي هو "الموهوب" في مجال أو أكثر من مجال سواءً كان متفوقاً دراسياً أم غير متفوق.

- التعريف الإجرائي للطالب "الموهوب" في هذا البحث:

هو الطالب في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة المكلا الحكومية والأهلية الذي يتمتع بقدرات غير عادية في مجال ما، سواء أكان أكاديمياً أم فنياً أم مهنياً، ولديه قدرات إبداعية وابتكارية في مجال الأنشطة الصفية واللاصفية، ولا يشترط أن يكون متفوقاً دراسياً في التحصيل العام أو لديه مستوى ذكاء مرتفع.

➢ اكتشاف الطلاب الموهوبين:

عرف عبد العزيز الشخص المشار إليه في مصيري (2007) عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين بأنها: "تلك العملية التي تقوم على استخدام طرق ووسائل وأدوات للتعرف على الطلاب الموهوبين".

لا توجد تعاريف كثيرة لعملية اكتشاف الطلاب الموهوبين بحسب علم الباحث وقد قام بتعريفها بأنها:

العملية التي تقوم بها مدارس التعليم الأساسي للتعرف على الطلاب الموهوبين في أي مجال من المجالات من خلال: الاختبارات المخصصة لاكتشاف الموهوبين، أو إنجازات الطلاب، أو ترشيحات المعلمين لهم.

➢ رعاية الطلاب الموهوبين:

عرف عبد العزيز الشخص المشار إليه في مصيري (2007) عملية رعاية الطلاب الموهوبين بأنها: "البرامج التي يتم إعدادها بهدف تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم".

كذلك الحال في تعريف عملية رعاية الطلاب الموهوبين لا توجد تعريفات كثيرة تطرقت لمفهوم هذه العملية وقام الباحث بتعريفها بأنها:

العملية التي تقوم بها مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا والتي يتم فيها تقديم برامج وأنشطة خاصة للطلاب الموهوبين تهدف إلى صقل مواهبهم وتطوير قدراتهم وإخراج إبداعاتهم.

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

الإطار النظري للبحث:

إن الاهتمام والعناية بالموهوبين وذوي القدرات الخاصة قديم جداً، فمنذ أيام إنسان الكهف كان يُعدّ الشخص موهوباً إذا كان صياداً ماهراً. حيث أدركت المجتمعات منذ القدم أهمية الكشف عن ذوي القدرات والاستعدادات العالية من أفرادها وتنمية تلك القدرات لإعدادهم وتدريبهم لتحمّل المسؤوليات المهمة في المجتمع (القمش، 2007).

وفي التاريخ الحديث ذكر القمش (2011) وأبو أسعد (2011) وجروان (2002) أن فرانسيس جالتون Francis Galton أول من أجرى دراسة علمية عن الموهبة واستخدم الوسائل الإحصائية في تحديدها خلال كتابه "العبقرية الموروثة" الصادر عام (1869م). وفي نفس الاتجاه أثار عالم النفس الفرنسي ألفريد بينيه Alfred Binet الاهتمام بقياس الذكاء عندما صمم أول مقياس لنمو الذكاء في القرن العشرين. وقام لويس تيرمان بتطويره ليستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أعيدت تسميته "اختبار ستانفورد – بينيه" Stanford - Binet test فأصبح أكثر اختبارات الذكاء الفردية انتشاراً إلى أن طور وكسلر اختباره.

وقد وجدت العديد من النظريات التي تحاول تفسير الموهوبة مثل أنموذج رينزولي Renzulli ، والأنموذج الخماسي للموهبة Sternberg، وأنموذج تايلور Taylor، ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر Gardner وغيرها.

اكتشاف الموهوبين:

تعد عملية الكشف عن الموهوبين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ إنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل ما يتبعها من خطوات، وانطلاقاً من هذه الأهمية العظمى لعملية الكشف عن الموهوبين فقد احتلت حيزاً واسعاً في مراجع تربية الموهوبين، كما خُصصت لها فصول كاملة في مراجع علم نفس الموهبة والتفوق العقلي، وقد أشير لخطورة هذه العملية ولأهميتها في أدبيات الموهبة والتفوق العقلي، ففي دراسة (Cramer، 1991) التي طلب فيها من (29) خبيراً في مجال رعاية الموهوبين ترتيب (12) قضية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها، كانت قضية الكشف عن الموهوبين هي القضية الأولى (عطا الله، 2008).

وهذا ما أكده آل الشارع (1986) حيث يقول أنه عندما طلب Cramer من (29) خبيراً في مجال رعاية الموهوبين ترتيب (12) قضية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها كانت القضية الأولى والأكثر أهمية من وجهة نظر هؤلاء الخبراء هي قضية الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين، يليها اختيار المعلمين وتدريبهم، ثم إعداد المنهج وبرامج الرعاية.

ويؤكد العاجز (2012) أن الكشف عن الموهوبين وتحديد مدخلاتهم السلوكية يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية، ومن ثم وضع البرامج والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لهم والمشبعة لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم.

رعاية الموهوبين:

يحتاج الطلاب الموهوبون إلى برامج تعليمية مختلفة ومتنوعة تساعد تنمية مواهبهم الأكاديمية والفنية والاجتماعية وغيرها. وقد أشارت العديد من المراجع والدراسات إلى مبررات وجود مثل هذه البرامج، نوجزها فيما يلي:

1. عدم كفاية برامج التعليم العادي، إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه؛ وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف.
2. التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق (القمش، 2011).

ISSN : 2415 - 4563

3. ضرورة إعطاء الطلاب الموهوبين خبرات تربوية محفزة ومناسبة لإشباع مستويات قدراتهم.
4. الاستثمار الجيد للطاقات والمواهب يجعل المردود الاجتماعي والاقتصادي أفضل على المدى الطويل (العاجز، 2012).
5. النمو المتوازن للطفل الموهوب حيث يتعرض بعض الأطفال الموهوبين لمشكلات تكيفية مع محيطهم جراء التفاوت في مستويات نموهم الحركي والعقلي والانفعالي (جروان، 2008)، وغيرها من مبررات رعاية الموهوبين.

أساليب رعاية الموهوبين:

هناك العديد من أساليب رعاية الموهوبين ويعد السامادوني أبرز البرامج التربوية التي تساعد في رعاية الطلاب الموهوبين وتلبية حاجاتهم من الناحية التربوية التعليمية، وهي: برامج الإثراء، وبرامج التسريع، وبرامج التجميع، (الأشول،2012). ويضيف جروان (2008) البرامج الإرشادية كنوع رئيس من أنواع البرامج المقدمة للموهوبين.

دور الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبين:

للإدارة المدرسية دور كبير في العملية التربوية والتعليمية بصورة عامة وفي رعاية الموهوبين بصورة خاصة، وانطلاقاً من هذا المبدأ كان لا بد من الإسهام بشكل فعال في رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم وتوجيهها التوجيه السليم، ويمكن توريد بعض أدوار الإدارة المدرسية التي لخصتها (د. أنيسة قنديل) في ورقة علمية بعنوان الدور التربوي للمدرسة في رعاية الموهوبين فيما يلي:

1. تشكيل لجنة من المعلمين بالمدرسة لرعاية الطلبة الموهوبين ومتابعة أعمالها.
2. وضع خطة لرعاية الطلبة الموهوبين وتدارسها ومتابعتها بدقة وعناية.
3. تنمية النمو المعرفي لدى العاملين بالمدرسة بسمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم وحاجاتهم التعليمية والنفسية وذلك من خلال عقد الورش العلمية.
4. تشجيع المعلمين على الإبداع وتنويع طرق التدريس لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين وتلبية حاجاتهم التعليمية والاهتمام بمهارات التفكير العليا.
5. نقل الخبرات المتميزة بين المعلمين في مجال تدريس الموهوبين.
6. الاستفادة من خبرات المشرفين التربويين من المدارس المتميزة في مجال رعاية الموهوبين.
7. تهيئة المختبرات العلمية والمعامل وغيرها لإجراء التجارب العلمية وإتاحة الفرصة لهم لاستغلال قدراتهم الابتكارية واستخدامها وتنميتها إيجابياً.
8. إتاحة الفرصة للقيادة والريادة في المناسبات التربوية المختلفة كالإشراف على (الندوات، الحفلات، المسابقات الثقافية، ....) وتوجيههم لمزاولة مختلف أنواع النشاط المدرسي وفق رغبتهم وميولهم.
9. تقدير برامج الرعاية النفسية والإرشاد النفسي للطلاب الموهوبين ولأسرهم.
10. التحفيز بمختلف أنواعه للطلاب الموهوبين (قنديل، 2009).

الدراسات السابقة:

دراسة البياتي، والمحارمة، وسبع (2011): هدفت إلى تحديد المعايير العالمية المستخدمة في اختيار إدارة مدارس الموهوبين، وتحديد المعايير المحلية في الأردن المستخدمة في اختيار إدارة مدارس الموهوبين. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود معايير عالمية متفق بشأنها لاختيار مديري مدارس الموهوبين، وأن المؤشرات الثلاثة المستخدمة لا تصلح للتعبير التام عن المعايير العالمية؛ حيث كانت هذه المعايير متدنية في حين كانت المعايير المحلية مطبقة بصورة مرتفعة مما يعني وجود حاجة ماسة لإجراء دراسة أو أكثر – على حد قول الباحثين – للاتفاق بشأن بعض المعايير العالمية المشتركة لاختيار مديري مدارس الموهوبين.

دراسة السعدي (2009): هدفت إلى معرفة دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة جنين، وتحديد أثر كل من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد

سنوات الخبرة، ومكان المدرسة في معرفة أهمية هذا الدور. وهدفت أيضاً إلى التعرف على دور كل من: المناهج التعليمية، والمعلم، والبيئة المدرسية في تنمية الموهبة لدى الطلبة. وتوصلت الباحثة إلى أن المدرسة بعناصرها الثلاثة (المنهاج، والمعلم، والبيئة المدرسية) تلعب الدور الأساس في رعاية الطلبة وتنمية الموهبة لديهم.

دراسة البوعينين (2009): هدفت إلى الكشف عن دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة في المدارس المستقلة في دولة قطر، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة. وقد بينت نتائج الدراسة المتعلقة بواقع الاهتمام بتنمية الإبداع في المدارس المستقلة أنها مرتفعة في كل فقرات المجال باستثناء الفقرة التي تنص على "تعمل المدرسة على فتح فصول خاصة للطلبة المبدعين" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.9)، كما كانت النتائج المتعلقة بدور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.20). أما النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة فقد كانت ضعيفة (1.41).

دراسة الشهراني (1423): هدفت إلى معرفة إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم من خلال التعرف على مدى إدراك مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية لمفهوم الطالب الموهوب وخصائصه وطرق اكتشافه وأساليب رعايته، ومدى إمكانية تطبيق خطة لاكتشافه ورعايته. وقد أظهرت الدراسة عدم تطبيق أداة أو طريقة لاكتشاف الطالب الموهوب في المدارس الابتدائية بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية، كما لا يوجد بها برامج أو خطة أو أي خدمات أخرى لرعاية الطلاب الموهوبين.

دراسة (Alhosaini) 2008 : هدفت هذه الدراسة إلى استعراض الدراسات السابقة التي بحثت دور المرشدين في المدارس لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين. وتوصلت إلى أن مرشدي المدارس في المملكة العربية السعودية تلقوا دورات تدريبية محددة جداً في احتياجات الطلاب الموهوبين، وأنهم لم يتلقوا دورات خاصة بدورهم كمرشدين. ويرى الباحث أن الإلمام بنظريات الإرشاد ودور المرشدين في المدارس، وبرامج الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية جزءا من دور المرشدين، وأن المهارات النفسية والتعليمية والمهنية للمستشارين بحاجة إلى أن تفهم من أجل تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين بحيث يمكن أن ترقى إلى مستوى طموحاتهم وتطلعاتهم.

دراسة Lewis، Cruzeiro and Hall (2007): هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور القيادة في مدارس المرحلة الأساسية والتي تتوفر فيها برامج رعاية الموهوبين. واستخدم الباحثون أسلوب دراسة حالة؛ حيث حدد الباحثون مدرستين من أفضل المدارس التي يتوافر فيها برامج لرعاية الموهوبين. واستخدم الباحثون أداة المقابلة المتعمقة مع مديرتي المدرستين، حيث تحمل إحداهما درجة الماجستير في تربية الموهوبين، بينما تحمل الأخرى درجة الدكتوراه في الإدارة وبكالوريوس تربية. وتوصلت الدراسة إلى أن المديرتين تستخدمان توجيه المعلمين للاهتمام بالطلاب الموهوبين في المدرستين. وأن إحداهما تعمل بمبدأ التسريع للطلاب الموهوبين، كما أن المديرتين تعرفان ممارسات إدارية من شأنها أن تخدم الطلاب الموهوبين ولكنهما لا تطبقانها.

مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسة أنه يمكن رصد نقاط التشابه والاختلاف بين هذا البحث وتلك الدراسات على النحو الآتي:

1. من حيث منهج البحث:

لقد اشترك هذا البحث مع معظم الدراسات العربية السابقة؛ إذ استخدمت معظمها المنهج الوصفي كمنهج يلائم هذا النوع من الدراسات، مثل دراسة البياتي، والمحارمة، وسبع (2011)، ودراسة البوعينين (2009)، ودراسة الشهراني (1423هـ).

ISSN : 2415 - 4563

2. من حيث أداة البحث:

لم يشترك البحث الحالي مع الدراسات العربية السابقة في أدوات البحث المستخدمة إذ استخدم الباحث أداتي (الاستبيان والمقابلة المفتوحة)، بينما معظم الدراسات العربية السابقة استخدمت أداة الاستبانة فقط لجمع بيانات الدراسة مثل: دراسة البوعينين (2009)، ودراسة الشهراني (1423هـ).

3. من حيث مجتمع البحث وعينته:

اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات العربية السابقة في مجال مجتمع البحث وعينته من مدراء المدارس مثل: دراسة السعدي (2009)، ودراسة الشهراني (1423هـ). واختلف مع باقي الدراسات العربية السابقة؛ إذ كان مجتمع الدراسات السابقة وعينتها من المعلمين مثل: دراسة البياتي، والمحارمة، وسبع (2011)، ودراسة البوعينين (2009).

أما بالنسبة لأوجه التشابه والاختلاف في نتائج البحث الحالي مع الأبحاث السابقة فسيتطرق الباحث لكل نقطة على حدة أثناء مناقشته لنتائج البحث لاحقاً.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الكمي والنوعي) لمناسبته في تحقيق أهداف البحث، والذي سيصف لنا مشكلة البحث وصفاً دقيقاً وسيعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع مديري مدارس التعليم الأساسي (الحكومية، والأهلية) ومديراتها في مدينة المكلا وعددهم (66) مديراً ومديرة بحسب إحصاءات مكتب التربية والتعليم للعام الدراسي (2012/2013).

جدول (1) عدد أفراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	35	54.7
إناث	29	45.3
الإجمالي	64	100.0

أدوات البحث:

قام الباحث في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاتها بتصميم أداتين لجمع البيانات من أفراد مجتمع البحث لتحقيق أهداف البحث.

أولاً: الاستبانة: قام الباحث بإعداد أداة البحث (الاستبانة) لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث للتعرف على مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا، وتكونت الاستبانة من (39) فقرة موزعة على خمسة محاور. المحور الأول: معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم، وتكون من (8) فقرات. والمحور الثاني: معرفة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم، وتكون من (8) فقرات. المحور الثالث: إسهام مدير المدرسة في اكتشاف الطلاب الموهوبين، وتكون من (5) فقرات. المحور الرابع: إسهام المدير في رعاية الطلاب الموهوبين وتكون من (10) فقرات. المحور الخامس: معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم وتكون من (8) فقرات.

وللخروج بنتائج علمية دقيقة لهذا البحث قام الباحث باستخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد للإجابة عن الفقرات.

صدق الأداة: لتحقيق صدق المحتوى قام الباحث بعد الانتهاء من بناء الاستبانة بعرضها على خمسة عشر محكماً من أصحاب الاختصاص في الإدارة التربوية والتربويين بشكل عام للنظر في مدى درجة مناسبة كل فقرة ووضوحها وانتمائها للمحور وسلامة الصياغة اللغوية. وكذلك النظر في تدرج الفقرات ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث.

ثبات الأداة: بعد الانتهاء من تحكيم الأداة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على (32) مديراً ومديرة في مدارس التعليم الأساسي من غير مجتمع البحث، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ استخرج الباحث درجة ثبات الأداة والتي بلغت (78 %) وتعد نسبة مقبولة لأهداف هذا البحث.

ثانياً: المقابلة المفتوحة: عينة البحث للمقابلة المفتوحة: استخدم الباحث العينة المقصودة حيث حدد مدرستين من مدارس التعليم الأساسي الحكومية والأهلية وفقاً لمعيار (توفر أنشطة للطلاب الموهوبين وبرامج)، واعتمد الباحث في تحديد المدرستين على أمرين؛ الأول: سؤاله لدى (مكتب التربية والتعليم) وبعض التربويين والموجهين في مدينة المكلا عن أفضل المدارس التي تهتم بالموهوبين. والثاني: معرفته بالمدارس في مدينة المكلا التي تهتم بهذا المجال.

- مبررات اختيار مدرسة 14 أكتوبر الحكومية:

تعد مدرسة 14 أكتوبر من المدارس الحكومية التي تتوافر فيها كثير من الأنشطة التي توظف لصالح الطلاب الموهوبين.

كما حققت العديد من الجوائز على مستوى مدارس الساحل في بعض الفعاليات، وقد حصل الباحث على نسخة معمدة بإنجازات المدرسة.

وجود بعض الموهوبين الذين قد تخرجوا من المدرسة ومارسوا أعمالهم في مجال مواهبهم.

- مبررات اختيار مدرسة المعارف الحديثة الأهلية:

اهتمام إدارة المدرسة والقائمين عليها بمجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم، وقد طبق الباحث بعض الاختبارات فيها بطلب منهم لاكتشاف الطلاب الموهوبين على مدى سنتين.

حصول بعض طلابها على جوائز في مسابقات على مستوى المديرية في بعض الجوانب الفنية.

تميزها ببعض الأنشطة التي من شأنها الاهتمام بالطلاب الموهوبين؛ مثل: ابتعاث مديرة المدرسة وأحد المعلمات للمشاركة في مؤتمر الموهوبين بالأردن.

استضافتها لمدرب دولي سنوياً على مدى أسبوع لتنمية المعلمين مهنياً.

كما تم تحديد المعلمين (المقابلين) بالعينة المقصودة أيضاً، وذلك بهدف إقامة مقابلات مع معلمين ومعلمات ممن يهتمون بالموهوبين في مدارسهم، وكذا اختيار طلاب وطالبات ممن لديهم مواهب في المدرسة وتم ترشيحهم من قبل إدارتي المدرستين.

إجراءات المقابلة المفتوحة:

- قام الباحث بزيارة المدرستين (مدرسة 14 أكتوبر الحكومية ومدرسة المعارف الأهلية) مصطحباً خطاباً رسمياً من مكتب وزارة التربية والتعليم بالمكلا يخوله بإجراء البحث الحالي في مدارس مديرية المكلا، وقام بشرح أهداف البحث وأهميته للمديرين.
- طلب الباحث من مديري المدرستين أن يحددا له وقتاً لإجراء مقابلات مع معلمين ومعلمات ممن لهم دور في الأنشطة اللاصفية وتقوم الإدارة بترشيحهم على هذا الأساس.
- طلب أيضاً من مديري المدرستين أن يرشحا طلاباً وطالبات ممن لديهم مواهب لمقابلتهم.
- بدأ الباحث بمقابلة مدير المدرسة على مدى يومين؛ اليوم الأول: كانت المقابلة لنصف ساعة. واليوم الثاني: كانت المقابلة قرابة أربعين دقيقة.

- ثم قام بمقابلة المعلمين والمعلمات في اليوم الثالث؛ كل مقابلة بمعدل نصف ساعة تقريباً في نفس المبنى المدرسي، وفي وقت الفراغ لدى المعلم أو المعلمة.
- قام الباحث بالاستئذان من المقابلين بأن يسجل المقابلات تسجيلاً صوتياً فقط. جميع المقابلين وافقوا إلا معلمة واحدة رفضت ذلك وقد قام الباحث بكتابة حديثها.
- تراوح زمن مقابلة كل طالب ما يقارب النصف ساعة أيضاً، وقد قام الباحث بتسجيل المقابلات مع الطلاب والطالبات تسجيلا صوتيا بعد موافقتهم.
- تم إجراء جميع المقابلات في أسبوع واحد وكانت جميعها في مبنى المدرستين باستثناء الجزء الثاني من استكمال المقابلة مع مدير مدرسة 14 أكتوبر خارج المدرسة في غير وقت العمل.
- قام الباحث بتفريغ جميع المقابلات وطباعتها.
- ثم قام الباحث بتلخيص استجابات المقابلين لأسئلة المقابلة.
- ثم قام بعد ذلك بعقد مقارنة بين استجابات المقابلين في المدرسة الحكومية والمدرسة الأهلية.
- ثم قام بعرض ملخصات الاستجابات في جداول مقارنة بين المدرسة الحكومية والأهلية.

الجدول (2) يوضح عدد الأفراد المقابَلين في مدرسة 14 أكتوبر الحكومية ومدرسة المعارف الحديثة الأهلية

المدرسة	المدراء	المعلمات	المعلمين	الطلاب	الطالبات	إجمالي المقابلين عموماً
أكتوبر 14	1	5	1	3	0	
المعارف الحديثة	1	5	0	0	6	
إجمالي المقابَلين	2	10	1	3	6	22

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات البحث الكمية استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معادلة ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الأداة (الاستبانة).
2. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وذلك لحساب متوسط القيمة التي يعطيها أفراد عينة البحث لكل فقرة أو لكل محور، والمتوسط الحسابي العام للأداة ككل.
3. التكرارات لوصف عينة البحث بالنسبة لبعض متغيرات البحث.
4. اختبار (T) للمقارنة بين متوسطات استجابات مجموعتين مستقلتين.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي One way Anova للمقارنة بين متوسطات أكثر من مجموعتين.
6. اختبار شيفيه لمعرفة لصالح من تكون الفروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأكثر من مجموعتين.

النتائج ومناقشتها

أولا مناقشة نتائج الجزء الكمي للبحث:

وللإجابة عن أسئلة البحث من السؤال (1 – 6 الجزء الكمي) استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة ولكل محور من محاور الاستبانة، وبما أن الباحث استخدم مقياس ليكرت الخماسي Likert فقد حسبت النتيجة بالطريقة الآتية:

المدى= 5 – 1 = 4

طول الفئة = المدى / عدد الفئات

طول الفئة = (4/5= 0.8) إذا طول الفئة يساوي (0.8)، وللحكم على النتائج فإن دلالات المتوسطات تكون كما في الجدول (3):

الجدول(3) الدلالات اللفظية للمتوسطات التي على أساسها أصدر الباحث الحكم

المتوسطات	الدلالة اللفظية
1 – 1.80	ضعيف جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	ضعيف
أكبر من 2.60 – 3.40	متوسط
أكبر من 3.40 – 4.20	كبير
أكبر من 4.20 – 5	كبير جداً

1. مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول والذي ينص على:

ما مدى معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي بسمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم في مدينة المكلا؟

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا بسمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
1	الطالب الموهوب هو الطالب المتفوق دراسياً	2.72	.84	متوسطة
2	الطالب الموهوب هو الطالب الهادئ	2.89	.84	متوسطة
3	الطالب الموهوب لديه القدرة على تقديم الأفكار الجديدة	4.17	.73	كبيرة
4	الطالب الموهوب لديه القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء	3.94	.82	كبيرة
5	الطالب الموهوب لا يكترث بمخالفة زملائه	3.41	.96	كبيرة
6	الطالب الموهوب لديه قدرة عالية في التعبير عن نفسه ومشاعره	3.76	.82	كبيرة
7	يتميز الطالب الموهوب بالاستقرار العاطفي	3.23	.90	متوسطة
8	يتميز الطالب الموهوب بالثقة بالنفس	4.16	.70	كبيرة
	معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم	3.54	.37	كبيرة

أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على فقرات محور هذا السؤال والمبينة في الجدول رقم (4) أن مدى معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا بسمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم كان كبيراً في الفقرات (3، 4، 5، 6، 8) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة عليها بين (3.41 – 4.16). وقد كان المدى متوسطاً في الفقرات المتبقية (1، 2، 7). حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابة عليها بين (2.72 – 3.23). وبالنسبة للمدى الكلي لمحور معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم؛ فقد كان كبيراً بمتوسط حسابي (3.54). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس قد امتلكوا معرفة بعض سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم من خلال الخبرة الطويلة التي قضاها هؤلاء المدراء في سلك التربية والتعليم؛ إذ إنه من المعلوم أن مدير المدرسة لا يصل إلى درجة مدير إلا بعد مروره بالتدريس ومن ثم وصوله لدرجة (وكيل)، أي أنه يتدرج في السلم الوظيفي في المدرسة وهذا لا شك يمكّن المدير من امتلاك العديد من الخبرات والمهارات التي تأتي نتاج تلك الممارسة الطويلة. وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الشهراني (1423) إذ كان إدراك مديري مدارس التعليم الأساسي لسمات الطالب الموهوب بمستوى متوسط.

أما بالنسبة للفقرات (1، 2، 7) والتي نصت على التوالي على: (الطالب الموهوب هو المتفوق دراسياً)،

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

(الطالب الموهوب هو الطالب الهادئ)، (يتميز الطالب الموهوب بالاستقرار العاطفي). فقد كان مداها متوسطاً، ويعزو الباحث ذلك إلى الخلط في مفهوم الطالب الموهوب لدى مديري مدارس التعليم الأساسي كما هو الحال لدى كثير من المعلمين والتربويين وهذا بالنسبة للفقرتين (1، 2). ويؤكد ذلك ما جاء في دراسة علاونة (2001) أن المعلمين أعطوا درجة كبيرة جداً بنسبة (80 %) لفقرة أن (الطالب الموهوب هادئ المزاج أو يبدو هادئاً) وهذا غير صحيح.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني والذي ينص على:

ما مدى معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي بأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا بأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
9	تعد اختبارات الذكاء من مقاييس اكتشاف الطلاب الموهوبين	3.63	.97	كبيرة
10	تعد اختبارات التحصيل الدراسي من مقاييس اكتشاف الطلاب الموهوبين	2.90	.95	متوسطة
11	تعد سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم من مقاييس اكتشافهم	3.69	.79	كبيرة
12	تعد ترشيحات المعلمين للطلاب الموهوبين من أساليب اكتشافهم	3.78	.79	كبيرة
13	التعمق في دراسة بعض الموضوعات في المواد الدراسية (الإثراء) من برامج رعاية الطلاب الموهوبين	3.68	.93	كبيرة
14	السماح للطلاب الموهوبين بالتعلم بحسب سرعتهم (التسريع) من أساليب رعايتهم	3.63	.99	كبيرة
15	يعد أسلوب تجميع الطلاب الموهوبين في فصول خاصة من أساليب رعايتهم	3.70	1.06	كبيرة
16	يعد إرشاد الطلاب الموهوبين من أساليب رعايتهم	4.32	.67	كبيرة جدا
	معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم	3.54	.37	كبيرة

أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على فقرات محور هذا السؤال والمبينة في الجدول رقم (5) أن مدى معرفة مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا بأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم كان كبيراً جداً في الفقرة رقم (16) والتي كان متوسط الاستجابة عليها (4.32)، والتي نصت على (يعد إرشاد الطلاب الموهوبين من أساليب رعايتهم)،

ويرى الباحث أن سبب ذلك راجع إلى أن المديرين أكثر ما يقدمونه للطلاب الموهوبين في مدارسهم هو أسلوب الإرشاد والنصح والتوجيه.

بينما كان كبيراً في الفقرات (9، 11، 12، 13، 14، 15)، حيث تراوحت متوسطات الاستجابة عليها بين (3.63 – 3.78). وكان المدى متوسطاً في الفقرة رقم (10)، إذ حصلت على متوسط (2.90)، والتي نصت على (تعد اختبارات التحصيل الدراسي من مقاييس اكتشاف الطلاب الموهوبين). ويعزو الباحث ذلك إلى أن المديرين لا يدركون أن اختبارات التحصيل قد تعد من مقاييس اكتشاف الطلاب الموهوبين، ويبرز دور اختبارات التحصيل في اكتشاف الطلاب الموهوبين في الدول التي تعمل بأسلوب التسريع للطلاب الموهوبين كالمملكة الأردنية الهاشمية وماليزيا.

وبالنسبة للمدى الكلي لمحور معرفة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم فقد كان كبيراً بمتوسط (3.67). وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الشهراني (1423هـ)، والتي توصلت إلى أن إدراك مديري مدارس التعليم الأساسي بطرق وأساليب اكتشاف الموهوبين بمنطقة بيشة بالمملكة العربية السعودية كان متوسطا.

3. مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث والذي ينص على:

ما مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين في مدينة المكلا؟

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في اكتشاف الطلاب الموهوبين

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
17	لدي القدرة على التعرف على الطلاب الموهوبين	3.73	.78	كبيرة
18	أشكل لجنة مكونة من الإدارة والمعلمين لاكتشاف الطلاب الموهوبين	3.25	1.17	متوسطة
19	لدي سجل بأسماء الطلاب الموهوبين في المدرسة	3.25	1.21	متوسطة
20	أساهم في إقامة حملات استكشافية سنوية للطلاب الموهوبين في المدرسة	3.02	1.15	متوسطة
21	أستقدم متخصصين إلى المدرسة لاستكشاف الطلاب الموهوبين	2.19	1.14	ضعيفة
	إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين	3.09	.81	متوسطة

وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على فقرات محور هذا السؤال والمبينة في الجدول رقم (6) أن مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في اكتشاف الطلاب الموهوبين كان كبيراً في الفقرة رقم (17) والتي حصلت على متوسط بلغ (3.73) والتي نصت على "لدي القدرة على التعرف على الطلاب الموهوبين". بينما كان المدى متوسطاً في الفقرات (18، 19، 20)، حيث تراوحت متوسطات الاستجابة عليها بين (3.2 – 3.25). وكان المدى ضعيفاً في الفقرة رقم (21) والتي حصلت على متوسط (2.19) والتي نصت على "أستقدم متخصصين إلى المدرسة لاستكشاف الطلاب الموهوبين". وبالنسبة للمدى الكلي لمحور إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين فقد كان متوسطاً بمتوسط بلغ (3.09).

ويعزو الباحث النسبة المتوسطة في مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين لعدة أسباب منها:

- ضعف الاهتمام من قبل مكتب التربية والتعليم بفئة الطلاب الموهوبين أدى إلى ضعف الاهتمام بهم من قبل إدارات مدارس التعليم الأساسي الحكومية والأهلية في مدينة المكلا.
- عدم وجود متخصصين في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين في مدارس التعليم الأساسي الحكومية والأهلية أدى إلى ضعف اكتشافهم ورعايتهم.
- ضعف البنية التحتية لمدارس التعليم الأساسي سواء الحكومية أم الأهلية؛ تسبب في ضعف رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين.
- ندرة الدورات التدريبية سواء للمديرين أم للمعلمين في مجال اكتشاف الموهوبين.
- المناهج الحالية وأساليب تدريسها لا تساعد على اكتشاف الطلاب الموهوبين.

4. مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الرابع والذي ينص على:

ما مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في رعاية الطلاب الموهوبين في مدينة المكلا؟

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في رعاية الطلاب الموهوبين

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
22	يوجد في المدرسة نظام حوافز للطلاب الموهوبين	2.84	1.26	متوسطة
23	أقدم خدمات إرشادية وتوجيهية للطلاب الموهوبين	3.50	1.00	كبيرة
24	أساهم في تكوين بيئة تعليمية محفزة للطلاب الموهوبين	3.37	1.00	متوسطة
25	أرسل طلاب المدرسة الموهوبين للمشاركة في مسابقات خارجها	3.32	1.18	متوسطة
26	أوظف الأنشطة الصفية واللاصفية في رعاية الطلاب الموهوبين	3.49	.97	كبيرة
27	أوظف لجان الأنشطة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين	3.51	1.01	كبيرة
28	أشكّل لجنة مكونة من الإدارة والمعلمين لرعاية الطلاب الموهوبين	3.17	1.16	متوسطة
29	أساهم في وضع خطة لرعاية الطلاب الموهوبين في المدرسة	3.14	1.16	متوسطة
30	أقيم علاقات بين المدرسة والمؤسسات المهتمة بالطلاب الموهوبين	2.69	1.15	متوسطة
31	أنظم برامج صيفية إثرائية للطلاب الموهوبين	2.37	1.22	ضعيفة
	إسهام المدير في رعاية الطلاب الموهوبين	3.14	.84	متوسطة

وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على فقرات محور هذا السؤال والمبينة في الجدول رقم (7) أن مدى إسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في رعاية الطلاب الموهوبين كان كبيراً في الفقرات (23، 26، 27)، والتي تراوحت متوسطات الاستجابة عليها بين (3.49 – 3.51). بينما كان المدى متوسطاً في الفقرات (22، 24، 25، 28، 29، 30)، وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها بين (2.69 – 3.50). بينما كان المدى ضعيفاً في الفقرة رقم (31) والتي حصلت على متوسط (2.37) والتي نصت على "أنظم برامج صيفية إثرائية للطلاب الموهوبين". وبالنسبة للمدى الكلي لمحور إسهام المديرين في رعاية الطلاب الموهوبين كان متوسطاً بمتوسط بلغ (3.14).

ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدة أسباب بعضها قد تم ذكرها في مناقشة السؤال السابق، وأذكر غيرها فيما يلي:

- **ضعف الإمكانات المادية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي لرعاية الطلاب الموهوبين.**
- **عدم وجود إدارة في مكتب التربية والتعليم تعنى برعاية الطلاب الموهوبين على مستوى مركزي؛ وبالتالي فإن غياب الاهتمام من رأس الهرم سبب ضعفه في الميدان.**
- **كثافة عدد الطلاب سواء في المدارس أو في القاعات الدراسية أضعف الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين.**

5. مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الخامس والذي ينص على:

ما درجة المعوقات الإدارية لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا من وجهة نظرهم؟

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم
أ. المعوقات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا من وجهة نظرهم

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
32	زيادة الأعباء على مدير المدرسة	3.68	1.17	كبيرة
33	عدم وجود إدارة خاصة بالطلاب الموهوبين في الهيكل التنظيمي لمكاتب التربية والتعليم بالمديريات	3.73	1.32	كبيرة
34	عدم وضع خطة سنوية ذاتية للمدرسة لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	3.39	1.19	متوسطة
35	ندرة تنفيذ برامج تدريبية للمدراء والمعلمين في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم من قبل مكتب التربية والتعليم بالمديرية	3.81	1.33	كبيرة
	معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات الإدارية)	3.64	1.02	كبيرة

فقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على فقرات محور هذا السؤال والمبينة في الجدول رقم (8) أن درجة المعوقات الإدارية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظرهم كانت كبيرة في الفقرات (32، 33، 35)، وقد تراوحت متوسطات الاستجابة عليها بين (3.68 – 3.81). بينما كانت بدرجة متوسطة في الفقرة رقم (34) والتي بلغ متوسطها (3.39)، والتي نصت على (عدم وضع خطة سنوية ذاتية للمدرسة لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم). وبالنسبة للدرجة الكلية لمحور المعوقات الإدارية فقد كانت كبيرة بمتوسط بلغ (3.64).

6. مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال السادس والذي ينص على:

ما درجة المعوقات المادية والتجهيزات في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا من وجهة نظرهم؟

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم
ب. المعوقات المادية والتجهيزات لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا من وجهة نظرهم

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
36	ندرة الحوافز المقدمة للمعلمين المهتمين بالطلاب الموهوبين	3.70	1.35	كبيرة
37	ضعف الإمكانات المادية للحصول على مقاييس اكتشاف الطلاب الموهوبين	3.75	1.20	كبيرة
38	ضعف الإمكانات المادية لتوفير برامج خاصة برعاية الطلاب الموهوبين	3.70	1.25	كبيرة
39	ضعف البنية التحتية للمدرسة لتنفيذ برامج اكتشاف الطلاب الموهوبين فيها ورعايتهم	3.78	1.20	كبيرة
	معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات المادية والتجهيزات)	3.74	1.11	كبيرة

فقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على فقرات محور هذا السؤال والمبينة في الجدول رقم (9) أن درجة المعوقات المادية والتجهيزات لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظرهم كانت كبيرة في كل الفقرات (36، 37، 38، 39)، إذ تراوحت متوسطات الاستجابة عليها بين (3.70 – 3.78). وكذلك كانت الدرجة الكلية لمحور المعوقات

ISSN : 2415 - 4563

المادية والتجهيزات كانت كبيرة بمتوسط بلغ (3.74).

7. مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال السابع والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى المتغيرات الآتية:

أ. نوع المدرسة (حكومي، أهلي) **ب. المؤهل لمدير المدرسة**

ج. سنوات الخبرة **د. الجنس للمديرين**

أ. مناقشة نتائج الفرع الأول من السؤال السابع المتعلقة بمتغير نوع المدرسة (حكومي، أهلي):

الجدول (10) أ. نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية في استجابات أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومي / أهلي)

المحاور	المدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم	حكومي	3.55	.39	.33	62	0.74	غير دال
	أهلي	3.51	.31				
معرفة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	حكومي	3.62	.51	-1.41	62	0.16	غير دال
	أهلي	3.80	.40				
إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين	حكومي	3.20	.83	1.74	62	0.09	غير دال
	أهلي	2.83	.73				
إسهام المدير في رعاية الطلاب الموهوبين	حكومي	3.25	.81	1.55	62	0.13	غير دال
	أهلي	2.90	.88				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين (ورعايتهم (المعوقات الإدارية	حكومي	3.77	1.02	1.46	62	0.15	غير دال
	أهلي	3.37	1.01				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات المادية (والتجهيزات	حكومي	3.91	1.15	1.87	62	0.07	غير دال
	أهلي	3.37	.94				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	حكومي	3.83	.95	1.81	62	0.07	غير دال
	أهلي	3.38	.83				
الأداة ككل	حكومي	3.50	.41	1.68	62	0.10	غير دال
	أهلي	3.30	.47				

وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على الاستبانة والمبينة في الجدول رقم (10) أن قيم مستوى الدلالة لجميع محاور الاستبانة كانت أكبر من (0.05)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد مجتمع البحث على محاور الاستبانة تعزى إلى متغير نوع المدرسة (حكومي، أهلي).

ب. مناقشة نتائج الفرع الثاني من السؤال السابع المتعلقة بمتغير المؤهل لمدير المدرسة:

الجدول (11) ب. نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية في استجابات أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغير المؤهل

م	المحاور	المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
1	معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم	أقل من بكالوريوس	3.51	.40	-.43	62	0.67	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.55	.35				
2	معرفة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	أقل من بكالوريوس	3.64	.50	-.75	62	0.46	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.71	.48				
3	إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين	أقل من بكالوريوس	3.15	.83	1.07	62	0.29	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.01	.80				
4	إسهام المدير في رعاية الطلاب الموهوبين	أقل من بكالوريوس	3.14	.87	.79	62	0.43	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.08	.83				
5	معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم ((المعوقات الإدارية	أقل من بكالوريوس	3.09	1.20	-2.30	62	0.03	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.84	.87				
	معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات المادية (والتجهيزات	أقل من بكالوريوس	3.63	1.26	-.94	62	0.35	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.83	1.02				
	معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	أقل من بكالوريوس	3.30	1.06	-1.96	62	0.06	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.84	.83				
	الأداة ككل	أقل من بكالوريوس	3.37	.51	-.37	62	0.71	غير دال
		بكالوريوس فأعلى	3.45	.40				

ISSN : 2415 - 4563

وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على الاستبانة والمبينة في الجدول رقم (11) أن قيم مستوى الدلالة لمحاور الاستبانة (1، 2، 3، 4) كل قيمة منها أكبر من (0.05)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة تعزا لمتغير المؤهل عدا المحور الخامس الجزء (أ) والذي نص على (معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم المعوقات الإدارية) فإن قيمة مستوى الدلالة كانت (0.03) أصغر من (0.05)؛ لذا فهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الفئة التي مؤهلها من بكالوريوس فأعلى.

ويعزو الباحث سبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الخامس فرع (أ) في المعوقات الإدارية لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم لصالح فئة المستجيبين من حملة البكالوريوس فأعلى إلى أن هذه الفئة هم أكثر إدراكاً من غيرهم للمعوقات الإدارية التي تواجههم، والتي تحول دون اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدارس التعليم الأساسي الحكومية والأهلية.

ت. مناقشة نتائج الفرع الثالث من السؤال السابع المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة:

الجدول (12) ت. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة الفروق الإحصائية في استجابات فئات مجتمع البحث تبعاً لمتغير الخبرة

المحاور	المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم	بين المجموعات	.256	2	.128	.944	.395	غير دال
	داخل المجموعات	8.26	61	.135			
	الإجمالي	8.52	63				
معرفة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	بين المجموعات	.023	2	.011	.047	.955	غير دال
	داخل المجموعات	14.81	61	.243			
	الإجمالي	14.83	63				
إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين	بين المجموعات	4.294	2	2.147	3.542	.035	غير دال
	داخل المجموعات	36.976	61	.606			
	الإجمالي	41.27	63				
إسهام المدير في رعاية الطلاب الموهوبين	بين المجموعات	3.15	2	1.575	2.324	.107	غير دال
	داخل المجموعات	40.67	60	.678			
	الإجمالي	43.82	62				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات الإدارية)	بين المجموعات	4.54	2	2.270	2.260	.113	غير دال
	داخل المجموعات	60.28	60	1.005			
	الإجمالي	64.82	62				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات المادية والتجهيزات)	بين المجموعات	.618	2	.309	.246	.783	غير دال
	داخل المجموعات	75.26	60	1.254			
	الإجمالي	75.88	62				

معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	بين المجموعات	2.53	2	1.265	1.469	.238	غير دال
	داخل المجموعات	51.66	60	.861			
	الإجمالي	54.19	62				
الأداة ككل	بين المجموعات	.653	2	.327	1.771	.179	غير دال
	داخل المجموعات	11.26	61	.185			
	الإجمالي	11.91	63				

وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على الاستبانة والمبينة في الجدول رقم (12) أن جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور عدا محور (إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين) فإن قيمة مستوى الدلالة كانت (.035) وهي أصغر من (0.05) لذلك فهي دالة إحصائياً.

ولمعرفة لصالح مَن من فئات الخبرة كانت الفروق الإحصائية دالة إحصائياً في محور (إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين) (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) استخدم الباحث اختبار (شيفيه) للمقارنة بين متوسطات أكثر من مجموعتين فكانت النتيجة كما في الجدول التالي:

الجدول (13) اختبار شيفيه لمجال إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين بالنسبة لمتغير الخبرة

(I) الخبرة	(J) الخبرة	الفروق بين المتوسطات لـ (I-J)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
أقل من 5	من 5 إلى 10	.06071	.967	غير دال
	أكثر من 10	-.53183	.106	غير دال
من 5 إلى 10	أقل من 5	-.06071	.967	غير دال
	أكثر من 10	-.59254	0.05×	دال
أكثر من 10	أقل من 5	.53183	.106	غير دال
	من 5 إلى 10	.59254	0.05×	دال

يتضح من الجدول (13) أن الدلالة التي أظهرها اختبار تحليل التباين لمحور (إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين) كانت لصالح فئة الخبرة (أكثر من 10سنوات) مقارنة بالفئة من (5 - 10 سنوات). وهذا يدل على أنه كلما طالت خبرة المدير في مجال عمله زاد إدراكه بسمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم. وهذا ليس بغريب فالمدير الذي تطول خبرته في إدارة المدارس يعاصر أجيالاً وكل يوم يتعلم شيئاً جديداً واقعياً قد يصعب تعلمه من مجرد قراءة سردية في كتاب ما.

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.8

ث. مناقشة نتائج الفرع الرابع من السؤال السابع المتعلقة بمتغير الجنس للمديرين:

الجدول (14) ث. نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق الإحصائية في استجابات أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغير الجنس للمديرين

المحاور	المدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم	ذكور	3.53	.34	-.27	62	0.79	غير دال
	إناث	3.55	.40				
معرفة أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	ذكور	3.69	.53	.39	62	0.70	غير دال
	إناث	3.65	.43				
إسهام المدير في اكتشاف الطلاب الموهوبين	ذكور	3.00	.76	-.95	62	0.35	غير دال
	إناث	3.19	.86				
إسهام المدير في رعاية الطلاب الموهوبين	ذكور	3.03	.80	-1.19	62	0.24	غير دال
	إناث	3.28	.89				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات الإدارية)	ذكور	3.55	1.14	-.75	62	0.46	غير دال
	إناث	3.75	.87				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم (المعوقات المادية والتجهيزات)	ذكور	3.76	1.15	.18	62	0.85	غير دال
	إناث	3.71	1.08				
معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم	ذكور	3.64	1.05	-.43	62	0.67	غير دال
	إناث	3.74	.80				
الأداة ككل	ذكور	3.39	.42	-.93	62	0.36	غير دال
	إناث	3.49	.45				

وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات أفراد مجتمع البحث على الاستبانة والمبينة في الجدول رقم (14) أن جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد مجتمع البحث تعزا إلى متغير الجنس بين المديرين.

ثانياً : مناقشة نتائج الجزء النوعي:

الجدول (15) يوضح طرق وأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرستي 14 أكتوبر الحكومية ومدرسة المعارف الحديثة الأهلية بحسب المقابلات المفتوحة مع المعلِمين

مدرسة 14 أكتوبر الحكومية	مدرسة المعارف الحديثة الأهلية
توصل الباحث إلى أن طرق وأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم فيها كانت تتمثل في: - إقامة الأنشطة المدرسية العامة مثل: أنشطة ثقافية فكرية، رياضية...(لكل الطلاب) ولا توجد أي أنشطة خاصة بالطلاب الموهوبين لا استكشافية ولا أنشطة رعاية. - كما توصل أيضاً إلى أن الرعاية تتم عبر الجمعيات في المدرسة مثل: جمعية البيئة، العلوم، الصحة، الرياضة... إذ يتم عبرها اختيار الطلاب المبدعين في مجال عمل الجمعية ويتم تدريبهم وتطويرهم في ذلك المجال. وقد قابل الباحث بعض الطلاب الذين طورت إبداعاتهم تلك الجمعيات.	وتوصل الباحث إلى أن طرق وأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين فيها كانت تتمثل في: - الأنشطة العامة مثل: الزيارات، الرحلات العلمية، المسابقات في الإنشاد والرسم وغيرها. والأنشطة الصفية (أي اكتشاف الطالب الموهوب من خلال معلمه في الحصة). - ترشيحات المعلمات إذ يطلب منهن رفع كشوفات بأسماء الطالبات الموهوبات. - إجراء بعض اختبارات الكشف عن الموهوبين مثل اختبار (ريفن) وغيره من الاختبارات إذ تستقدم المدرسة جهة تنفذ تلك الاختبارات لتتوصل إلى الطلاب والطالبات الموهوبين. - كما توصل أيضاً إلى أن طرق الرعاية كانت عبر الأنشطة التي تقدمها المدرسة لكل الطلاب، ويختار لها الطلاب الذين تم استكشافهم في مجالات تلك الأنشطة على وجه الخصوص.

ويتضح من الجدول (15) أن طرق وأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين في مدرسة 14 أكتوبر تتم فقط عبر الأنشطة العامة حيث توظف لصالح الطلاب الموهوبين، وأنه لا توجد طرق وأساليب مقتصرة على الطلاب الموهوبين لاكتشافهم ورعايتهم. بينما نلاحظ أن مدرسة المعارف الحديثة لديها بعض الطرق التي يجدر الإشارة إليها وهي طرق وأساليب في اختيار الطلاب الموهوبين مثل: ترشيحات المعلمين، وإجراء اختبار (ريفن) وهو أحد الاختبارات الجمعية التي تجرى لاكتشاف الموهوبين في الذكاء.

أما من ناحية أسلوب الرعاية في مدرسة المعارف فهي تتوافق مع مدرسة 14 أكتوبر إذ توظف الأنشطة العامة لرعاية الطالبات الموهوبات اللاتي تم اكتشافهن وتوظيف تلك الأنشطة لصالحهن وتنمية مواهبهن.

ISSN : 2415 - 4563

الجدول (16) يوضح إسهام مدير مدرسة 14 أكتوبر الحكومية، ومديرة مدرسة المعارف الحديثة (الأهلية) في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرستيهما بحسب المقابلات المفتوحة مع المعلمين

مدرسة 14 أكتوبر الحكومية	مدرسة المعارف الحديثة الأهلية
توصل الباحث إلى أن إسهام مدير مدرسة 14 أكتوبر في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم من خلال أنشطة المدرسة كان إسهاما فعالاً، ويتمثل ذلك الإسهام في الآتي: - يبذل جهوداً كبيرة في سبيل تنوع الأنشطة في المدرسة لتلبية حاجات الطلاب. - يشكل لجنة لاختيار الطلاب المبدعين في عدة مجالات. - السعي لإيجاد دعم للأنشطة عبر الشراكة المجتمعية وتفعيل منظمات المجتمع المدني في منطقة المدرسة. - يوظف الأنشطة المدرسية لصالح الطلاب الموهوبين. - الاهتمام الكبير من المدير شخصياً بالأنشطة والذي أكد عليه أكثر من معلم. - يقوم بتحفيز الطلاب الموهوبين.	كما توصل الباحث إلى أن إسهام مديرة مدرسة المعارف الحديثة في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم من خلال أنشطة المدرسة كان إسهاما فعالاً، ويتمثل ذلك الإسهام في الآتي: - شكلت لجنة خاصة من بعض المعلمات والأخصائية الاجتماعية ومسؤولة الأنشطة للعمل على اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن. - توجه بحصر الطالبات الموهوبات باستمرار. - توظف الأنشطة المدرسية في مجال اكتشاف الموهوبات ورعايتهن. - تحفز الطالبات الموهوبات. - تساهم في عملية الاكتشاف للموهوبات هي بنفسها أحياناً

ويتضح من الجدول (16) أن إسهام مدير مدرسة 14 أكتوبر ومديرة مدرسة المعارف الحديثة في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرستيهما يتوافق بصورة كبيرة. وهذا يتوافق إلى حد ما مع نتيجة دراسة بن جمعة (2006) والتي توصلت إلى أن الأساليب التي تستخدمها مديرات المدارس لاكتشاف الطالبات الموهوبات هي: اختبارات التحصيل الدراسي، وتقديرات المعلمات في ملاحظة استجابات الطالبات الموهوبات، والأعمال المتميزة والأنشطة الصفية واللاصفية.

الجدول (17) يوضح إسهام مدير مدرسة 14 أكتوبر الحكومية ومديرة مدرسة المعارف الحديثة (الأهلية) في تدريب المعلمين والمعلمات وتوجيههم في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرستيهما بحسب المقابلات المفتوحة مع المعلمين

مدرسة 14 أكتوبر الحكومية	مدرسة المعارف الحديثة الأهلية
وبالنسبة لإسهام مدير مدرسة 14 أكتوبر في تدريب المعلمين والمعلمات وتوجيههم في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم فقد كانت النتائج المستخلصة تشير إلى أنه: - لا توجد هناك دورات أو ورش عمل لتدريب المعلمين تعقدها الإدارة في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم. - وإنما هناك توجيهات باستمرار أثناء الاجتماعات أو غيرها بالاهتمام بالطلاب المبدعين في أي مجال كان.	أما بالنسبة لإسهام مديرة مدرسة المعارف الحديثة في تدريب المعلمات وتوجيههم في مجال اكتشاف الطالبات الموهوبات فقد كانت النتائج المستخلصة تشير إلى أن إدارة المدرسة: - أقامت دورتين في مجال اكتشاف الموهوبين للمعلمات؛ دورة في (الاكتشاف للموهوبين، وأخرى في الذكاءات المتعددة). - أما التوجيهات للمعلمات للاهتمام بالطالبات الموهوبات فتكون أحياناً عبر التعميمات الإدارية وأحياناً أخرى في الاجتماعات التي تجمع جميع المعلمات بإدارة المدرسة. وقد أشاروا المعلمين بأنها توجيهات مستمرة للاهتمام بالطالبات الموهوبات من قبل مديرة المدرسة.

يتضح من الجدول (17) إسهام مدير مدرسة 14 أكتوبر في تدريب المعلمين والمعلمات في مجال اكتشاف الموهوبين يكاد يكون منعدماً؛ إذ لا تقيم الإدارة دورات ولا حلقات نقاش في هذا المجال. ويقتصر دور المدير في تقديم توجيهات شفهية للمعلمين والمعلمات بالاهتمام بالطلاب المبدعين.

وبالنسبة لإسهام مديرة مدرسة المعارف الأهلية في تدريب المعلمات فنجد أن الإدارة أقامت بعض الدورات

المتخصصة في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم للمعلمات. كما توجد أيضاً توجيهات مكتوبة من خلال التعميمات الإدارية وتوجيهات شفهية للمعلمات للاهتمام بالموهوبين وحصرهم في كل صف.

الجدول (18) يوضح معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرسة 14 أكتوبر الحكومية ومدرسة المعارف الحديثة الأهلية من وجهة نظر مديري المدرستين وبعض معلميها ومعلماتها

مدرسة 14 أكتوبر الحكومية	مدرسة المعارف الحديثة الأهلية
المعوقات التي تواجه إدارة مدرسة 14 أكتوبر في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم من وجهة نظر مديرها وبعض معلميها ويلخص الباحث أهمها فيما يلي: - كثافة الطلاب سواء في المدرسة أم في القاعات الدراسية يشكل عائقاً يحول دون الوصول للموهوبين ورعايتهم. - الزمن؛ إذ يعد قصر اليوم الدراسي عائقاً لتنفيذ الأنشطة المختلفة. - ظروف المنطقة التي تقع فيها المدرسة؛ إذ تتعثر الدراسة أحياناً لبعض الأسباب الخارجة عن إرادة إدارة المدرسة ومعلميها. - ضعف تأهيل المعلمين في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم. - ضعف الإمكانات المادية، ونقص المعامل والأدوات وبعض المعدات.	المعوقات التي تواجه إدارة مدرسة المعارف الحديثة في مجال اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن من وجهة نظر مديرتها وبعض معلماتها، ويلخص الباحث أهمها فيما يلي: - ضعف معرفة المعلمات بأساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم. - ضعف الإمكانات المادية. - عدم وجود متخصص في المدرسة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم. - ضغط العمل على المعلمات والإدارة.

اتضح من الجدول (18) أن المعوقات في المدرستين الحكومية والأهلية متفقة في أهم النقاط التي تمثل معوقات اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم فيهما وهي:

- **عدم تأهيل المعلمين في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم.**
- **ضعف الإمكانات المادية ونقص المعامل والتجهيزات.**
- **عدم وجود متخصصين لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم.**

وهذه المعوقات تتفق إلى حد كبير مع معوقات اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن التي وردت في دراسة بن جمعة (2006) .

الجدول (19) يوضح مقترحات لتحسين عمليتي اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرستي 14 أكتوبر الحكومية ومدرسة المعارف الحديثة (الأهلية) من وجهتي نظر مديريهما وبعض معلميهما بحسب المقابلات المفتوحة معهم

مدرسة 14 أكتوبر الحكومية	مدرسة المعارف الحديثة الأهلية
مقترحات لتحسين عمليتي اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرسة 14 أكتوبر من وجهة نظر مدير المدرسة وبعض معلميها وهي: - الاهتمام من قبل مكتب التربية والتعليم بموضوع الطلاب الموهوبين. - أن يقدم مكتب التربية والتعليم دورات في مجال الموهوبين والإدارة المدرسية للمدراء، ودورات لمسؤولي الأنشطة والمسؤولين الاجتماعيين. - تحديد طاقم متخصص لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم. - توفير الإمكانات المادية. - تفريغ أماكن خاصة في المدرسة لتدريب الموهوبين.	مقترحات لتحسين عمليتي اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مدرسة المعارف الحديثة من وجهة نظر مديرة المدرسة وبعض معلماتها وهي: - التكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع في رعاية الموهوبين. - أن يقيم مكتب التربية والتعليم دورات للمعلمين في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم. - أن يقيم مكتب التربية مسابقات على مستوى المدينة للطلاب الموهوبين. - أن يكون في المدرسة مكان مخصص لممارسة الطلاب الموهوبين هواياتهم فيه وللتدرب على الأنشطة. - توفير الإمكانات المادية لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم. - توفير متخصص في المدرسة لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم.

ISSN : 2415 - 4563

يلاحظ من الجدول (19) أن مقترحات تحسين عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المدرستين الحكومية والأهلية تكاد تكون متوافقة؛ وهذا قد يعطي مؤشراً مفاده أن مجال رعاية الموهوبين في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة إلى حد ما متقارب، وبحاجة إلى انتشال من خلال توفير بنى تحتية للمدارس سواء الحكومية أم الأهلية تتناسب مع توفير بيئة مناسبة لرعاية المواهب. وكذا تدريب الطاقم التربوي والتعليمي وتأهيلهما سواء مديري مدارس أم معلمين. وقد توافقت هذه المقترحات إلى حد ما مع مقترحات دراسة بن جمعة (2006) وهي:

1. تجهيز فصول الموهوبات بالموارد المادية كالمعامل والأجهزة التعليمية والمراجع والوسائل.
2. تشجيع معلمات الطالبات الموهوبات بالحوافز لترغيبهن في تعليم هذه الفئة.
3. التدريب قبل العمل وأثنائه لمعلمات الطالبات الموهوبات.

الخلاصة والاستنتاجات:

يتضح من نتائج البحث الكمية أن مدى معرفة سمات الطلاب الموهوبين وخصائصهم من قبل مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا كان كبيراً. وأن مدى معرفتهم بأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم كان كبيراً أيضاً. بينما كان مدى إسهامهم في اكتشاف الطلاب الموهوبين وفي رعايتهم كان متوسطاً. وإن المعوقات الإدارية والمادية لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم كانت بدرجة كبيرة. وأظهرت النتائج الكمية للبحث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبيان تعزى إلى متغير نوع المدرسة (حكومي، أهلي).

بينما أظهرت نتائج البحث النوعي بأن هناك نقاط قوة لصالح المدرسة الأهلية (مدرسة المعارف الحديثة) مقارنة مع المدرسة الحكومية (مدرسة 14 أكتوبر)؛ وذلك في مجال طرق اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المدرسة الأهلية، وأيضاً في مجال المعوقات الإدارية والمالية؛ إذ كانت أقل بكثير من المعوقات الإدارية والمالية التي تواجهها مدرسة 14 أكتوبر الحكومية.

التوصيات:

- إنشاء إدارة تعنى بالطلاب الموهوبين في مكتب وزارة التربية والتعليم في مدينة المكلا.
- إنشاء قسم اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في كل مدرسة حكومية وأهلية.
- تبني مكتب التربية إقامة البطولات الوطنية في مختلف مجالات الموهبة.
- إقامة برامج تدريبية وتوعوية لكل من مدراء مدارس التعليم الأساسي والوكلاء والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في مجال تربية الطلاب الموهوبين.
- إقامة برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات في أساليب وطرق تدريس الطلاب الموهوبين وسبل اكتشافهم ورعايتهم.

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. الطبعة1، عالم الكتب، القاهرة.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). ارشاد الموهوبين والمتفوقين. الطبعة1، دار المسيرة، عمّان، الأردن.

أبو ناصر، فتحي محمد. والجغيمان، عبد الله بن محمد. (2012). الإدارة والسياسات التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين. الطبعة1، دار المسيرة، عمّان، الأردن.

الأشول، ألطاف أحمد محمد توفيق. (2012). فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)،

جامعة تعز، كلية التربية.

آل شارع، عبد الله النافع. (1986). الطفل الموهوب والتنمية. ورقة مقدمة إلى ندوة الطفل والتنمية، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، الرياض.

آل كاسي، عبد الله بن علي بن معيض. (1430). الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الطبيعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.

بن جمعة، أمثال مانع. (2006). دور مديرة المدرسة في اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدارس الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

البوعينين، أمل جاسم عبد الله. (2009). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي السادس للموهوبين والمتفوقين، (يوليو،2009) عمّان، الأردن، الجزء 1، (ص ص،495-464).

البياتي، عبد الجبار توفيق. والمحارمة، لينا محمود. وسبع، ياسين خضر. (2011). دور القيادات الإدارية لمدارس الموهوبين في رعاية وتطوير الطلبة. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، (يوليو،2011)، عمّان، الأردن، (ص ص،313-294).

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2001). تطور برامج رعاية الموهوبين في العالم العربي الواقع والطموح. ورقة مقدمة للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، (يناير،2010). الرياض.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين. الطبعة1، دار الفكر للنشر، عمّان، الأردن.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2008). الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة 3، دار الفكر، عمّان، الأردن.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2013). الموهبة والتفوق. الطبعة 5، دار الفكر للطباعة، عمّان، الأردن.

الحمدان، جاسم محمد. (1996). مشكلات الإدارة المدرسية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية ، العدد 23 ، جامعة طنطا ، (ص ص،53-19).

السعدي، رحاب عارف. (2009). دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة جنين. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي السادس للموهوبين والمتفوقين، (يوليو2009). عمّان، الأردن، الجزء2، (ص ص،644-608).

الشهراني، فيصل محمد عبد الله. (1423). اسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين دراسة ميدانية من وجهة نظر مديري المدارس الإبتدائية والمشرفين التربويين بمحافظة بيشة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العاجز، فؤاد علي. (2012). استراتيجيات مقترحة لتطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين بمحافظات غزة في ضوء التجربة الالمانية. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي التاسع للموهوبين والمتفوقين، (يوليو،2012)، عمّان، الأردن، (ص ص،245-195).

عطا الله، صلاح الدين فرح. (2008). تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي. مقدمة إلى المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية، المملكة العربية السعودية الرياض.

القمش، مصطفى نوري. (2011). مُقدِّمة في الموهبة والتفوق العقلي. الطبعة1، دار المسيرة للنشر، عمّان، الأردن

القمش، ملفي علي درهم (2007). بناء مقياس الخصائص الشخصية للكشف عن الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء، كلية التربية.

قنديل، أنيسة. (2009). الدور التربوي للمدرسة في رعاية الطلبة الفائقين. ورقة علمية موجودة بتاريخ(14/10/2012)على: (http،forum.stop55.com1406133.html).

مصيري، أميرة بنت عبد الله. (2007). درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Alhossaini, Mohammed. (2008). The role of the school counselor within gifted and talented elementary students in the kingdom of Saudi Arabia. (Doctoral thesis, university of Newcastle, school of education, communication and language sciences).

Lwis, Joan, D. Cruzeiro, Patrica A. Hall, Charmaine A. (2007) Impact of two elementary school principals of leadership on gifted education in their buildings.

Weber, C, L, Colarulli- Daniels, R. Leinhauser, J. A (2003). Tale of two principals, Gifted Child Today. Journal of Gifted Child Today. 26(4) (55- 62).